الثأر

منشورات لجنة مقاومة الصلح مع "اسرائيل"

٥٠	الخميس ٣١ تشرين الاول ١٩٥٧	٥

عدد خاص

الذكرى الأولى للعدوان الغاشم على مصر

يا هذه الدنيا اطلي واسمعي • جيش الاعادي جاء يبغي مصرعي
بالحق سوف اصده وبمدفعي • واذا فنيت فسوف افنيه معي

كلمتنا

نحن والذكرى ...

... في مثل هذه اللحظات يقف الانسان في صمت الخشوع ، ليعلو عن زخم الصراع .. صراع «الروتين» والفرد «الانا» ، فيغصو بنفسه .. وذاته وفكره .. ويغيب مع ابعاد التأمل .. في حياة العرب .. وكفاح العرب .. وفداء العرب . فيمجد روح شعبنا العظيم . روح التمرد والثورة والعنف .. روح التوثب والخلق والابداع ..

تاريخنا حافل بالبطولات . وامتنا سخية معطاء .. لا تبخل ولا تتوانى .. في كل يوم لنا شهيد . وفي كل ليلة لنا ابن يتيم وزوجة ثكلى . ودماء الاحرار في تفجرها وانعتاقها تبدع لحناً جديداً من زغاريد النصر والخلود ..

روحنا روح معركة .. ووطننا بلاط دائم للشهداء .. وشعبنا ابداً في ارتقاء وسمو ..

وهذه مصر في الامس القريب تعيش المعركة .. وتدافع عن كرامتنا واباتنا . فتصفع المتآمرين وتهز العالم اجمع بتلك الصورة الحية من المقاومة العنيدة الباسلة فتسحق جيوش الانجليز والفرنسيين واليهود . وتعلم الشعوب ، كيف يكون نضال الشعوب ..

والآن ونحن على اعتاب سنة جديدة بعد انتصارنا الرائع في معركة مصر ، يراودنا السؤال ملحاً صارخاً . ألما ينتهي الصراع ؟؟ الم يتلقن الاستعمار درساً صريحاً في كيف يعامل الشعوب .. الم يدرك ان زمن استعباد الآخرين واستغلالهم قد تلاشى واندثر ؟؟ الم يتفهم المعنى العميق وراء انتفاضة الشعب في سوريا ولبنان والمغرب بل وفي كل ارجاء الوطن حين حاول مهاجمة مصر ؟؟

الواقع يقول لا ..

وهذه سوريا مرة اخرى تقف في وسط المعركة . لتجابه العدوان الجديد .. نسجت خيوطه العقلية الاميركية ، لتنفذه بالتعاون مع عميلتيها تركيا و«اسرائيل» .

صحيح ان قوى الاعداء قد تتراجع في اللحظة الاخيرة .. فتتوانى عن خوض المغامرة الخطرة . وبذا تتجنب غمار معركة قاسية اخرى .. الا ان التجارب علمتنا درساً لا يمحى .. درساً ثمنه آلاف الضحايا ... فلا بد من افتراض اسوأ الاحتمالات .. فالاستعمار لئيم بغدره لا يرحم .. فماذا نحن فاعلون ؟؟

من مصر ايضاً نأخذ المثل .. لقد ايدت سوريا .. لا بالخطب والكلام والتشدق .. ولكن ببساطة وصمت .. بارسال قواتها للاشتراك فعلياً في المعركة ..

وبعد .. فلنا من شعبنا العربي في مصر فخر واعتزاز .. ولنا في سوريا موعد لقاء قريب .. في ساحة الشرف .. حيث نحيي مجدداً لعظمة روح امتنا العربية المشرقة ...

هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

الصفحة العربية المجيدة التي اطارت صواب الاستعمار

نص القرار التاريخي بتأميم شركة قناة السويس

باسم الامة ،

رئيس الجمهورية ،

بعد الاطلاع على الفرمانين الصادرين في ٣٠ نوفمبر ١٨٥٤ و ٥ يناير ١٨٥٦ .. وعلى القانون رقم ٢٦ سنة ١٩٥٤ ..

اصدر القانون التالي :

مادة ١ — تؤمم الشركة العالميــة لقناة السويس البحرية (شركة مساهمة مصرية) وينتقل الى الدولة جميع ما لهـا من اموال وحقوق وما عليها من التزامات وتحل جميع الهيئات واللجان القائمــة حالياً على ادارتهـا ويعوض المساهمون وحملة حصص التأسيس عما يملكونه من اسهم وحصص بقيمتهـا مقدرة بحسب سعر الاقفال السابق على تاريخ العمل بهذا القانون في بورصة الاوراق المالية بباريس. ويتم دفــع هذا التعويض بعد اتمام استلام الدولة لجميع اموال وممتلكات الشركة المؤممة .

مادة ٢ — يتولى ادارة مرفــق المرور بقناة السويس هيئة مستقلة تكون لها الشخصية الاعتبارية وتلحق بوزارة التجارة . ويصدر بتشكيل هذه الهيئة وتحديد مكافآت اعضائها قرار من رئيس الجمهورية ويكون لها في سبيل ادارة المرفق جميع السلطات اللازمــة لهذا الغرض دون التقيــد بالنظم والاوضاع الحكومية ، ومع عدم الاخلال برقابة ديوان المحاسبة على الحساب الختامي يكون للهيئــة ميزانية مستقلة يتبع في وضعها القواعد المعمول بها في المشروعات التجارية ، (الى آخر هذه المــادة ...)

مادة ٣ — تجمد اموال الشركة المؤممة وحقوقها في جمهورية مصر وفي الخارج ويحظر على البنوك والهيئات والافراد التصرف في تلك الاموال باي وجه من الوجوه او صرف اي مبالغ او اداء اي مطالبات او مستحقات عليها الا بقرار من الهيئة المنصوص عليها في المادة الثانية .

مادة ٤ — تحتفظ الهيئة بجميع موظفي الشركة المؤممــة ومستخدميها وعمالها الحالين وعليهم الاستمرار في اداء اعمالهم ولا يجوز لاي منهم ترك عمله او التخلي عنه باي وجه من الوجوه او لاي سبب من الاسباب الا باذن من الهيئة المنصوص عليها في المادة الثانية .

مادة ٥ — كل مخالفــة لاحكام المادة ٣ يعاقب مرتكبها بالسجن وبغرامــة توازي امثال قيمة المال موضوع المخالفة وكل مخالفة لاحكام المادة الرابعة يعاقب مرتكبها بالسجن فضلاً عن حرمانه من اي حق في المكافأة او المعاش او التعويض .

مادة ٦ — ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية ويكون له قوة القانون ويعمل به من تاريخ نشره ولوزارة التجارة اصدار القرارات اللازمة لتنفيذه ....

يبصم هذا القرار بخاتم الدولة ، وينفــذ كقانون من قوانينها .

القصة الكاملة لمعـــــارك سيناء

توزيع القوى عند العدوان



مصر

قطاع غزة : الحرس طلائع + الوطني جيش فلسطين بدون عتاد ثقيل

رفـــح : كتيبتا مشاة + اسلحة معاونة

العـريش : كتيبتا مشاة + اورطة دبابات «شيرمن» ، اسلحة معاونة

ابو عجيلة : كتيبتا مشاة + اسلحة معاونة

قوات الجيش الرئيسية الضاربة مرابطة غرب القناة

«اسرائيل»

استخدمت اسرائيل العناصر التالية في هجومها على مصر .

١ — اللواء (٢٠٢) ومهمته احتلال منطقة ممر ميتلا وتهبط الكتيبة رقم (٨٩٠) بالمظلات من الجو عند (صدر الحيطان)

٢ — المجموعة رقم (٣٨) والمكونة من ثلاث الوية هي :

● اللواء السابع المدرع ● اللواء الرابع مشاة ● اللواء ٣٧ مشاة

مهمة هذه المجموعة احتلال موقع ابو عجيلة والزحف الى الاسماعيلية

٣ — المجموعة رقم(٧٧) والمكونة من اربع الوية وهي :

● اللواء ٢٧ مدرع ● اللواء الاول مشاة ● اللواء ١١ مشاة ● اللواء ١٢ مشاة

مهمة هذه المجموعة احتلال رفح والعريش وتطويق قطاع غزة واحتلاله

٤ — اللواء التاسع يتحرك من ايلات لاحتلال شرم الشيخ

مساء ٢٩ تشرين الاول

اصدرت القيادة العامة للقوات المصرية المسلحة امرها الى القوات التاليـــة بالتحرك الى سيناء .

● لواء مشاة يتحرك الى ممر «ميتلا» غرب «صدر الحيطان» لتجميد قوات العدو الهابطة من الجو في هذا الموقع .

● كتيبة مشاة تتحرك على الطريق الساحلي الى مدينة العريش لتعزيز دفاعها .

● الدفعة الاولى من القوات الضاربة وقوامها ٢٠٠ دبابة طراز «ت ٣٤» ومدافع «س. ي»

صدور الاوامر الى القوة الضاربة بالحركة

الروسية الثقيلة مع قوات كبيرة من المشاة تتحرك كلها الى منطقة « بئر روض سالم » في وسط سيناء وهو مكان الحشد الكبير .

● وضعت القوات الضاربة الثقيلة المكونة من دبابات ستالـــين وسنتوريون و AMX في حالة الانذار في قاعدة القنـــاة استعداداً للالتحاق بالقوات الضاربة .

صباح ٣٠ تشرين الاول

● شرعت المقاتلات المصرية النفاثـــة طراز « ميغ » بقصف اللواء رقم ٢٠٢ الزاحف الى « نخل » لتعزيز جنود المظلات الهابطين في « سدر الحيطان » وقد وصف الكولونيل سمحوني عمليات القصف الجوي هذه بانها شديدة جداً .

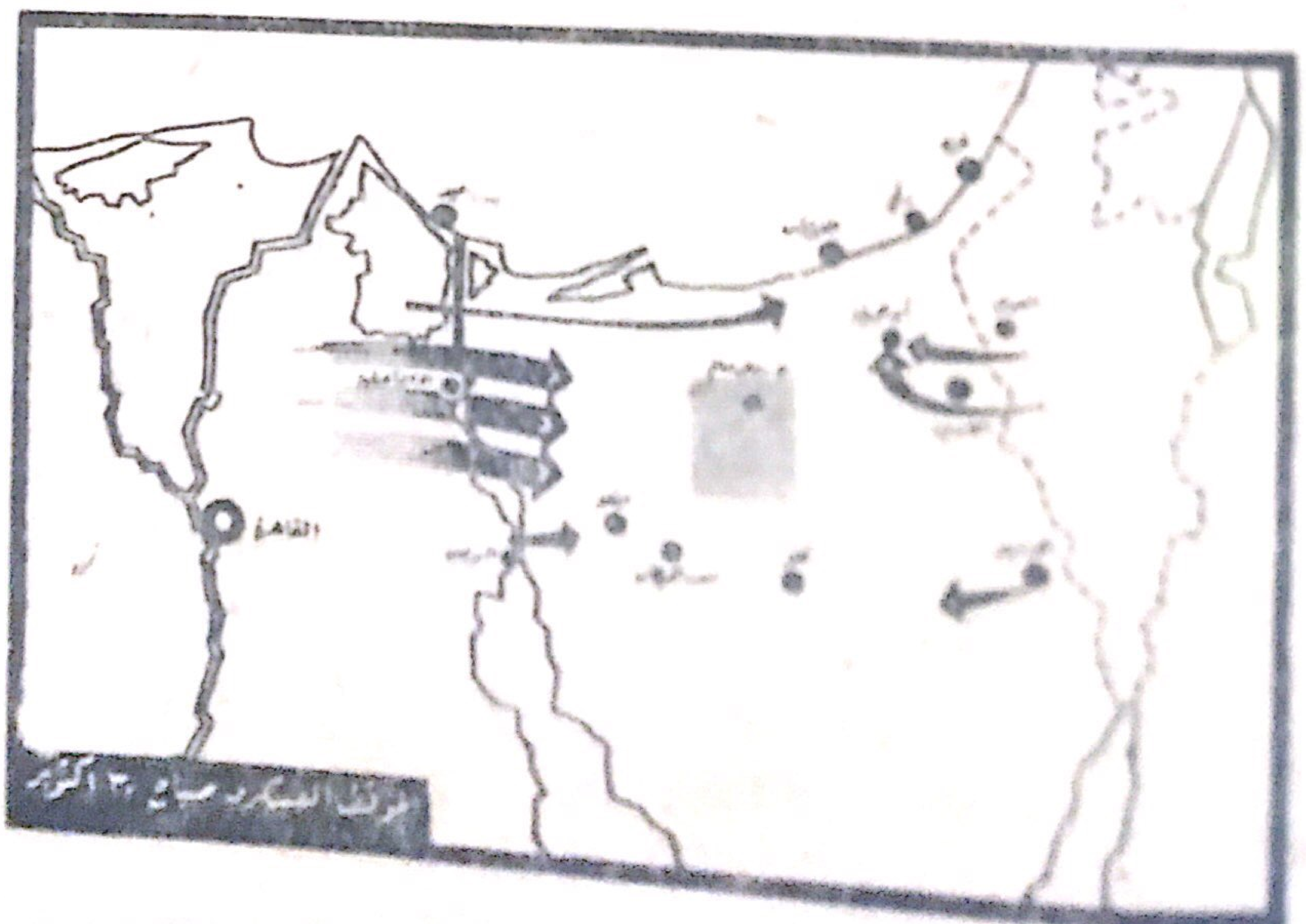
● استمرت التحركات الارضيـــة للقوات المصرية باتجاه نقطة التجمع في بئر روض سالم .

● هاجم العدو موقع « القسيمة » وكان فيه كتيبة استطلاع مصرية محمولة على سيارات الجيب ، فانسحبت امامه في عملية اعاقة لتنضم الى قوات ابو عجيلة .

نجحت عملية الاعاقة فاضاعت القوة المنسحبة النهار على العدو فلم يستطع مهاجمـــة موقع ابو عجيلة الا عند هبوط الليل .

ليلة ٣٠ ـــ ٣١ تشرين الاول

● شرع اليهود بهجوم ليلي على موقـــع ابو عجيلة وكانت القوات اليهودية مكونة من لواء مدرع ولوائي مشاة تقابلها قوة مصرية مكونة من كتيبتي مشاة مع اسلحة معاونة ، وقـد فشل هذا الهجوم اليهودي ولم يستطع



انكشفت المؤامرة الثلاثية فصدر امر الانسحاب

العدو ان يحقق اي نجاح، وانسحب عند الفجر

● شن العدو هجوماً نهارياً مدعوماً بالطائرات وقد اسقطت قواتنا ٨ طائرات يهودية وترك العدو ٤٠ دبابة . انتهى نهار ٣١ تشرين الاول دون ان يحقق العدو اي نجاح .

● استمرت الحشود المصرية في منطقة بئر روض سالم . وتحرك طابور مدرع خفيف عبر الصحراء ليساعد في ابادة فرقة المظلات في «سدر الحيطان» .

● قامت قاذفات القنابل المصرية النفاثة طراز «اليوشن ٢٨» بشن ٢٠ غارة نهارية كاسحة على مطارات العدو .

● اشتبكت ثلاث من المقاتلات المصرية النفاثة «ميغ ١٧» مع ٨ طائرات «مستير» عدوة فوق مطار كبريت في منطقة القناة فاسقطت ثلاثاً منها وفرت الباقية .

مساء ٣١ تشرين الاول

● قامت الطائرات الانكلو فرنسية باول غارة على القاهرة في الساعة السابعة من مساء هذا اليوم .

عقد اجتماع حربي خطير في مقر القيادة العامة للقوات المسلحة في القاهرة درس فيه القادة المصريون الموقف العسكري على ضوء التدخل الانكلو فرنسي وقرروا سحب جميع القوات الموجودة في سيناء الى غرب القناة تلافياً لابادتها عن طريق الطيران الانكلو فرنسي وقد وضعت خطة الانسحاب على الشكل الآتي :

ليلة ٣١ تشرين الاول / ١ تشرين الثاني تنسحب قوات رفح مستخدمة الطريق الشمالي وتنسحب نصف القوات الضاربة المتجمعة في بئر روض سالم .

ليلة ١ — ٢ تشرين الثاني تنسحب القوات الرئيسية في العريش والقوات الرئيسية في ابو عجيلة وبقية القوات من منطقة بئر روض سالم مع الابقاء على مجموعات خلفية لتغطية عملية الانسحاب .

صدرت الاوامر بالانسحاب حسب الخطة المرسومة .

— انسحبت قوات رفح تحت ظروف صعبة جداً بفعل القصف البحري المركز من البوارج الفرنسية .

— اعادت حشود بئر روض سالم نصف قواتها في طريق القناة وقد ادركتها الطائرات البريطانية والفرنسية عند الفجر قبل عبورها القناة وسجلت اصابات عديدة في سيارات النقل العسكرية .

معركة ابو عجيلة

عاود العدو هجومه على قوات ابو عجيلة بعد ان فشل مرتين في احتلالها . ففي نفس الوقت الذي كانت فيه القوات اليهودية تهاجم

قوات ابو عجيلة تحمي مؤخرة القوات المنسحبة

الموقع من الامام تسللت قوة يهودية قوامها ٤٠ دبابة مع عربات نصف جنزير تحمل الجنود المشاة ، تسللت خلف سلسلة الجبال الصخرية متجهة الى «سد الروافع» و كان هدف هذه العملية مهاجمة قوات «ام كتاف» من الخلف.

وفوجئت القوة اليهودية الزاحفة بقواتنا المرابطة في سد الروافع ودار بين الفريقين قتال عنيف . وقد التقطت قوات ابو عجيلة رسالة لاسلكية من قائد هذه القوة اليهودية

معركة ابو عجيلة

★

الى قيادته في العوجة يصف فيها ضراوة المعركة فيقول : « اننا نتقدم بصعوبة .. جنودنا ودباباتنا تخطو بوصة .. بوصة .. نحن في انتظار تعليمات اخرى . . »

فارسل العدو قوات اضافية ، فبلغت القوات المدرعة ٦٠ دبابة من طراز سنتوريون الانكليزي والمجهزة بمدافع ٢٠ رطلا ودبابات AMX الفرنسية . وقد التقطت قوات ابو عجيلة اتصالات لاسلكية بين هذه القوات وقواعد انطلاقها كانت كلها تجري باللغة الانكليزية السليمة !.. مما يؤكد اشتراك قوات بريطانية مدرعة في الهجوم على ابو عجيلة ويؤكد هذا ايضاً ان «اسرائيل» لم تكن تملك قبل العدوان دبابات سنتوريون من الطراز الذي استخدم في هذه المعركة .

كما ان مخابرات لاسلكية اخرى التقطتها قوات ابو عجيلة كانت تؤكد ان ضباطاً انكليز اشرفوا في هذا اليوم على عملية القصف بالمدفعية على موقع «ام كتاف» .

دمرت قواتنا المرابطة في «سد الروافع» ٢٠ دبابة للعدو وعدداً من سيارات النصف جنزير بعد ان ردت الهجوم اليهودي المدعوم بالمدرعات البريطانية على اعقابه .

في الساعة الثانية من صباح الخميس ١/١١/٥٦ فتح العدو نيران مدفعيته على طول مواقعنا في «ام كتاف» ثم تقدمت دبابات العدو من سنتوريون و AMX واستطاعت ان تستولي على بعض المواقع المصرية ولجأت قيادة قوات ابو عجيلة الى خدعة بارعة فاسكتت نيران مدفعيتها وبعض مواقعها الرئيسية فظن العدو ان مقاومتها قد انتهت وحشد مصفحاته ودباباته في المواقع التي استولى عليها .

عند فجر الخميس شرعت المدفعية المصرية الثقيلة بضرب مواقع العدو ضربا مركزاً

القاذفات المصرية النفاثة تدمر مطارات «اسرائيل»

وقامت قوات المشاة بهجوم واسع النطـــاق استردت فيه جميع المواقع التي احتلها العدو قبل ساعات .

انسحب العدو تاركاً ٤٠ دبابة اغلبها من طراز سنتوريون و٧٠ عربة مصفحة نصف جنزير ومئـــات القتلى وآلاف الاسلحة الاتوماتيكية والرشاشات .

واستعان العــدو بالطائرات الانكليزية والفرنســية فقامت قاذفات «الــكامبيرا» ومقاتلات «الهنتر» الانكليزية بضرب المدافع المصرية بالقنابل الصاروخيــة وقنابل «النابالم» الحارقــة .

الساعة التاسعة صباحاً كانت جميع مواقعنا مشتبكة مع طائرات العدو المغيرة .

يوم اول تشرين الثاني

قامت القاذفات المصرية بشن ٢٠ غــارة جديدة على مطارات «اسرائيل» .

المقاتلات البريطانية والفرنسية النفاثــة تحاول عرقلة عملية الانسحاب من سيناء .

طلبت القيادة المصرية الى العقيد الركن سعد الدين متولي قائـــد قوات ابو عجيلة ان يشرع بالانسحاب . فاجاب بان قواته محاصرة ولكنها قوية ومتماسكة .

عند الظلام تسللت بعض قوات ابو عجيلة باسلحتها الخفيفة وانضمت الى قوات العريش المنسحبة بعد ان دمرت اسلحتها الثقيلة .

بقيت في موقـــع ابو عجيلة قوة مؤخرة تغطي الانسحاب قاتلت طوال يوم ٥٦/١١/٢ لكي تنسحب ليلاً .

تعرضت قوات العريش المنسحبة لغارات جوية كاسحة من الطيران الانكلو فرنسي ، فدمرت اعداد كبيرة من سيارات النقل . ولكن القوة تمكنت من اكمال عملية الانسحاب قبل صباح ٢ / ١١ / ٥٦ .

يوم ٢ تشرين الثاني

سيطر الطيران البريطاني الفرنسي عــلى الجو وهاجم القوات الباقية في «بئر روض سالم» وكانت الخسائر كبيرة في سيارات النقل نتيجة طلقات المدافع الرشاشة من الجو .

هاجم العدو قوات ابو عجيلة الباقية وتمكن من احتلال الموقع عند الغروب بعد قتـــال دام مشرف .

قامت قوات ابو عجيلة بواجبهـا المرسوم كاملاً في ستر عملية الانسحاب وغادرت القوات الباقية الموقع وكان آخر المغادرين القائد البطل سعدالدين متولي .

خسرنا وربحنا

خسرنا ٣٠ دبابة طراز ت ٣٤ وانقذنا ١٧٠ دبابة اخرى كانت في منطقة الحشد .

خسرنا ٥٠ عربة مدرعة ولكننا انقذنا

— البقية على الصفحة ١٢ —

لن ينسى العرب هذا الانذار الأثيم الغادر

انذار «ايدن – موليه» شحذ همة العرب للكفاح حتى النصر

بتاريخ ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٥٦ اعلن انتوني ايدن في مجلس العموم مايلي :

«... كنتيجة للمباحثات التي جرت في لندن هذا اليوم فان حكومتي المملكة المتحدة وفرنسا قد وجهتا رسالتين مستقلتين الى كل من حكومة مصر وحكومة «اسرائيل» وقد دعونا في هاتين الرسالتين الطرفين المتحاربين الى وقف جميع الاعمال العسكرية بالبر والبحر والجو على الفور والى سحب قواتها العسكرية الى مسافة ١٠ اميال من ضفتي القنال .

وبالاضافة الى ذلك ، وبقصد الفصل بين الطرفين المتنازعين ولتأمين حرية الملاحة في قناة السويس لسفن جميع الدول ، فقد طلبنا الى الحكومة المصرية ان توافق على ان تحتل قوات انجليزية وفرنسية مؤقتاً – نكرر مؤقتاً – المراكز الحساسة في بورسعيد والاسماعيلية والسويس .

« وقد طلبنا الى الحكومتين ان تجيبا على مضمون هذه الرسالة خلال ١٢ ساعة . واوضحنا لهما انه في حال انتهاء مدة هذا الانذار ، واذا ما تخلف احد الطرفين او الاثنان معاً عن التقيد بمضمونه ، فان القوات البريطانية والفرنسية ستتدخل بالقوة التي تراها ضرورية لتأمين التقيد بمضمون هذا الانذار ».

ولكن مصر رفضت هذا الانذار رفضاً باتاً قاطعاً ، ورفضته جماهير الشعب العربي التي هبت لنصرة مصر . وكان هذا الرفض البداية الفعلية لمعركة تصفية النفوذ الاستعماري الانجلو فرنسي في الوطن العربي .

ظنت بريطانيا وفرنسا و«اسرائيل» (ومن ورائها اميركا) ان العرب سيلقون السلاح ويرضون بالهزيمة . ظنوا ان العهد الذي يحاربونه في مصر هو عهد فاروق وبطانته وحاشيته ، وان الجيش الذي سيواجههم هو جيش محمد حيدر وابراهيم عطا الله .

ولكن العرب ثبتوا في المعركة ، قاتلوا في كل بيت ، وكل نافذة من نوافذ بورسعيد . قاتلوا في غزة حتى بعد احتلال اليهود لها وبسط سيطرتهم العسكرية عليها . نعم لقد قاتل العرب في كل بقعة دنستها ارجل الغزاة المستعمرين . قاتلوا بعناد وشراسة اذهلت العدو .

ففي بورسعيد كانت قوات الفدائيين تمطرهم وابلاً من رصاصها وقنابلها .

وفي غزة . كانت اعمال الفدائيين مستمرة . وكانت المقاومة على عنفها ، حتى بوجود قوات العدو الكبيرة في المدينة .

شعبنا العظيم لم يهزم ولن يهزم .

حاربوه بالخونة والعملاء فقطع اياديهم ومزق الستر عن وجوههم .

حاربوه بالدولار ، بالعدو بثياب الصديق ، فكانت لهم الهزيمة . وكان النصر حليف هذا الشعب الرابض من شواطىء الاطلنطي حتى مياه خليج العرب .

هكذا شجبت دول العالم العدوان الثلاثي على مصر

نص قرار الجمعية العمومية بتاريخ ٢ تشرين الثاني ١٩٥٦

في الساعة الثانية من صباح يوم ٥٦/١١/٢ اتخذت الجمعية العمومية للامم المتحدة القرار التالي :

« ان الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، بعد ان اخذت علماً بخرق نصوص اتفاقيات الهدنة العربية - الاسرائيلية عدة مرات من قبل الطرفين ، وبعد ان اخذت علماً بان قوات اسرائيل المسلحة قد توغلت بعيداً في اراضي مصر مما يشكل خرقاً لاتفاق الهدنة المعقود بين مصر واسرائيل ،

«وبعد ان اخذت علماً بان قوات فرنسا والمملكة المتحدة تقوم بعمليات حربية ضد الاراضي المصرية ،

« وبعد ان اخذت علماً بان المرور عبر قناة السويس قد تعطل الآن مما يسبب ضرراً بالغاً لمصالح الكثير من الدول ،

«وتعبيراً عن اهتمامها البالغ لهذه التطورات فانها :

١) تحث اولا وقبل كل شيء جميع الاطراف المشتركين في القتال الدائر في المنطقة على وقف اطلاق النار فوراً ، وتوقيف جميع عمليات نقل الجنود والاعتدة الى المنطقة .

٢) تحث الاطراف الموقعين على اتفاقيات الهدنة ان يسحبوا في الحال جميع قواتهم المسلحة خلف خطوط الهدنة ، وان يمتنعوا عن شن الغارات عبر هذه الخطوط ، وان يتقيدوا بكل دقة بنصوص اتفاقيات الهدنة .

٣) توصي الجمعية العامة جميع الاعضاء ان يمتنعوا عن استقدام المزيد من الاسلحة والمواد العسكرية الى منطقة الاحتكاك ، وان يمتنعوا عن اي عمل من شأنه اعاقة او منع تنفيذ هذا القرار .

٤) تحث الجمعية العامة ، عند وقف اطلاق النار ، الى اتخاذ الاجراءات الضرورية لاعادة فتح قناة السويس واعادة حرية المرور فيها .

٥) تطلب الى الامين العام ان يراقب مدى التقيد بمضمون هذا القرار وان يبلغ مجلس الامن والجمعية العمومية تطورات الموقف لاتخاذ ما يريانه مناسباً من الاجراءات بموجب ميثاق الامم المتحدة .

٦) تقرر الجمعية العمومية استمرار انعقاد جلستها الطارئة لحين تنفيذ بنود هذا القرار » .

الموافقون : ٦٤ دولة .

المعارضون: انجلترا ، فرنسا ، «اسرائيل» ، نيوزيلندة ، استراليا .

الممتنعون : بلجيكا ، كندا ، اللاوس ، هولندة ، البرتغال ، جنوب افريقيا .

المتغيبون: اللوكسمبرج .

الانذار الروسي نتيجة مباشرة لسياسة الحياد الايجابي

تأييد الاتحاد السوفياتي لنا ناتج عن ضرورات استراتيجية

انتهاجنا لسياسة الحيـــاد الايجابي هو الموقف السياسي السليم الذي يعبر تعبيراً صحيحاً عن حاجات ظروفنا في الوقت الحاضر .. وحين يتبنى الاتحاد السوفياتي موقف التأييد والتثبيت لهذه السياسة العربية انما يفعل ذلك تمشياً مع مصالحه العسكرية والسياسية ... فالاتحاد السوفياتي متفوق في حقل انتـــاج الصواريخ عابرة القارات .. وامريكا لا تملك سوى الصواريخ القصيرة المدى والمتوسطة .. اذن فنقطة الثقل في «الاستراتيجية» الاميركية هي احاطتها للعالم النظـام الشيوعي بسلسلة من القواعد القريبة تستطيع منها ان تضرب الاتحاد السوفياتي ... واية ثغرة في هذه الحلقة يعتبر كسباً عسكرياً هاماً للسوفيات .. نحن ندرك هذا .. ولا بد لنا من الافادة من هذا الصراع الدولي لتحقيق اهدافنا القوميـــة ...

... وهذه مقتطفات من الرسالة التي وجهها «بولغانين» الى «انطوني ايدن» في ٥ / ١١ / ٥٦ .. وقد ارسل بولغانين رسالتين مماثلتين الى «موليه» و«بن غوريون» ..

ان حكومة الاتحاد السوفياتي تجد من الضروري ان تلفت انتبـاهكم الى الحرب العدوانيــة التي تشنها بريطانيا وفرنسا ضد مصر ، والتي يترتب عليها نتائج خطيرة بالنسبة لقضية السلام . لقد تبنت الجمعيـــة العمومية للامم المتحدة في دورتهـــا الخاصة الى ايقاف اطلاق النـــار على الفور والى سحب القوات الاجنبيــة من الاراضي المصرية . ولكن بريطانيا وفرنسا و«اسرائيل» تجاهلت هـذا القرار وضاعفت من مجهودهـــا الحربي ومن غاراتهـــا الوحشية على المدن والقرى المصرية وانزلت قواتها على ارض مصر . وبذلك فان حكومات بريطانيا وفرنسا و«اسرائيل» قد شرعت في شن عدوان لا مبرر له على مصر ..

ترى في اي وضع كانت بريطانيا ستجد نفسها لو انهـــا هوجمت من قبل دولة اقوى منها تملك كل وسائل التدمير الحديثة ؟ وهناك دول لا تحتاج لان ترسل قواتهـــا البحرية او الجوية الى سواحل بريطانيا ؟ بل ان باستطاعتها اللجـــوء الى وسائل اخرى كحرب الصواريخ مثلاً . ولو ان الصواريخ استخدمت فعلاً ضد بريطانيا وفرنسا لاعتبر ذلك وسائل وحشية . ولكن بأي شكل يختلف الهجوم الوحشي لقوات بريطانيا وفرنسا على مصر عن هذا التشبيه .

... ان حكومة الاتحاد السوفياتي قد اتصلت بالولايات المتحدة واقترحت عليهـــا استخدام قوات الدولتين البحرية والجويـــة مع قوات بقيـــة الاعضاء في الامم المتحدة لايقاف الحرب الناشبة في مصر . واننا مصممون عـلى سحق المعتدين وعلى اعـــادة الامن الى الشرق عن طريق القوة ..

واننا نرجو في هذه اللحظة الخطيرة ان تظهروا من الحكمة واللباقة ما يجعلكم تفهموا مغزى هذا الانذار .

جول جمال

كالسهم ؛
كالبرق ، كالاعصار
راح يمضي
زورق الابطال
عبر العباب الزرق
عبر تيه البحار

* * *

تلكم «جان بارت»...
وانقضوا عليها
الى القعر ... راحت
الى القعر ... غاصت
سفينة الاوغاد

* * *

وعاد الاسود السمر
عادوا... تصلاهم نار العدو
من الفضاء
غاص زورق البطولات
وابتلعهم الموج
ابتلعتهم المياه الزرق
هناك استقروا
هناك ناموا
لم يك قاهر «جان بارت»
لا... لم يك هازم الغزاة

قصة سيناء كاملة

— بقية المنشور على الصفحة ٨ —

٢٥٠ عربة اخرى كانت في منطقة الحشدايضاً.

خسرنا اورطة دبابات شيرمان في منطقة العريش لم تتمكن من الانسحاب .

انقذنا جميع دباباتنا الثقيلة طراز ستالين وسنتوريون و AMX التي كانت في قاعدة القناة عند انكشاف المؤامرة الثلاثية .

ربحنا حوالي ٢٠٠٠ سيارة نقل جديدة صادرناها من قاعدة القناة الانكليزية .

هذه حقيقة معارك سيناء. فالمعركة الوحيدة التي اصطدمت فيها قوات جيش مصر بالقوات اليهودية كانت معركة ابو عجيلة وفي هذه المعركة ادرك الجيش اليهودي للمرة الاولى منذ النكبة انه يقابل جيشاً عربياً فتياً كامل التجهيز استطاع ان يرد بقوة قوامها ١٦٠٠ جندي هجوماً يهودياً اشترك فيه ما لا يقل عن ٩٠٠٠ جندي مدعومين بالدبابات الانكليزية والطيران الانكلو فرنسي .

هذه هي حقيقة معارك سيناء ننقلها بكل امانة وصدق ويؤكد كل حرف فيها كون «اسرائيل» لا زالت حتى هذه الساعة تستعين بالطيران الفرنسي على حمايتها ، وتختبىء وراء الاسطول الاميركي السادس الذي لا يبتعد كثيراً عن شواطئنا .

النص الحرفي «لمبدأ ايزنهاور» الاستعماري

اميركا تحاول «وراثة» نفوذ الاستعمار الانجلو فرنسي المنهار

بعد ان فشل العدوان الثلاثي على مصر ، وخرج العرب ظافرين من المعركة . ارادت اميركا ان تعلن نفسها «وصية» على العرب «ووريثة» للاستعمار الانجلو فرنسي الذي تهشم على ابواب بورسعيد . فكان «مبدأ ايزنهاور» .

«ولما كان الهدف الاول للولايات المتحدة في علاقتها مع الدول الاخرى توطيد وتأمين سلام عادل للجميع تمشياً مع ميثاق الامم المتحدة ،

«ولما كان أمن العالم وسلامة الولايات المتحدة مهددة طالما ان الشيوعية الدولية والدول الخاضعة لسيطرتها ترمي عن طريق استخدام القوة العسكرية ، او الضغط الاقتصادي او التهديم الداخلي ، او اي وسيلة اخرى الى استعباد شعوب حرة ومستقلة في الوقت الحاضر ،

«ولما كان مثل هذا الخطر قائماً في منطقة الشرق الاوسط ،

«لذلك فان مجلس الشيوخ ومجلس النواب للولايات المتحدة الاميركية يقرر ما يلي :

١) يخول رئيس الولايات المتحدة بموجب هذا القرار ان يتعاون مع ، او يساعد ، اي دولة او مجموعة من الدول في منطقة الشرق الاوسط على تطوير اقتصادياتها وتدعيم استقلالها الوطني .

٢) يخول رئيس الولايات المتحدة ان يأخذ على عاتقه مسؤولية ايجاد مشاريع المعونة العسكرية لاي دولة او مجموعة من الدول الراغبة بمثل هذه المعونة في منطقة الشرق الاوسط .

وبالاضافة الى ذلك تعتبر الولايات المتحدة انه من الامور الحيوية بالنسبة لها وللسلام العالمي المحافظة على استقلال وسلامة دول الشرق الاوسط . ولتحقيق هذه الغاية ، واذا وجد الرئيس ضرورة لذلك ، فان الولايات المتحدة مستعدة لاستخدام قواتها المسلحة لمساعدة اي دولة او مجموعة من الدول تطلب المعونة ضد العدوان المسلح من اي بلد خاضع للشيوعية الدولية ، شرط ان ينسجم هذا الاستخدام مع التزامات الولايات المتحدة ومع ميثاق الامم المتحدة .

٣) يخول رئيس الولايات المتحدة عندما يرى ذلك ضرورياً لامن الولايات المتحدة وسلامتها ، ولغرض تنفيذ هذا القرار ، ودون التقيد بنصوص اي قانون او نظام آخر ، استخدام مبلغ لا يتجاوز ٢٠٠ مليون دولار من المخصصات المتوفرة له بموجب برنامج الامن المتبادل لعام ١٩٥٤ المعدل .

٤) يقدم رئيس الولايات المتحدة في كانون الثاني من كل عام تقريراً الى الكونغرس عن اجراءاته بهذا الشأن .

٥) ينتهي مفعول هذا القرار حين يقرر الرئيس ان أمن وسلامة الدول الواقعة في منطقة الشرق الاوسط قد ضمنت بشكل معقول عن طريق الامم المتحدة او عن اي طريق آخر . » انتهى



لن نرثيهم

هؤلاء الابطال ...

هؤلاء المقاتلون الذين احالوا بورسعيد الى شعلة من نار ، فقاتلوا من شارع الى شارع ، ومن بيت الى بيت ، ومن نافذة الى نافذة ...

هؤلاء النساء والاطفال والشيوخ ، الذين صمدوا للعدوان ، باساطيله وجيوشه وطائراته ، فصب عليهم قنابله ونيرانه ...

هؤلاء الذين سقطوا وهم يصارعون العدوان بالسلاح ، بالايدي ، وبكل جارحة من جوارحهم..

هؤلاء العرب من ابناء طارق وعقبة وخالد... الذين ابتلعتهم نار العدوان ، واحتضنتهم روح الفداء ..

هؤلاء الابطال ... لن نرثيهم . فهم من تراب هذا الوطن الغالي المفدى واليه .

المجد للابطال

الى نسور يعرب

الى الطليعة الباسلة من نسور يعرب

الى الذين رفعوا اسم العرب في اعالي السماء بطولة وفداء ..

الى الذين حملوا الموت راعداً الى قلوب الاعداء ..

الى الذين تزاحموا على الموت يوم جاء الفداء ..

الى رجال سلاح الطيران المصري الابطال تحية اعجاب وفخر واعتزاز ... في ذكرى معركة الحرية والكرامة .

★ ★ ★

الى كل عربية... انتظرت زوجها المناضل .. ولم يعد

باسم دمعك ، باسم امومتك ، باسم عروبتك ، باسم صبرك وجلدك وطول انتظارك !

باسمك انت ، يا ام الابطال ، ويا زوجة الشهداء ، يا من زرعت فيهم البطولة والوطنية والفداء .

باسمك انت ، يا سليلة الخنساء ، ويا قاهرة الاعداء ، نرفع الى كل شهيد في تراب هذا الوطن تحية في ذكرى العدوان .. وعهداً صادقاً على تحرير ارض الوطن من رجس اليهود الاعداء ودنس المستعمرين الغاصبين الغزاة .

انشودة القنال

انا ... من انا عند القنال
شعل تضيء على الرمال
انا للمروءة وجرها الوضاء رفاف الظلال
انا شعب مصر جدارها المصبوب من عزم الرجال ؟
ساصرع الباغين انفاساً كمسنون النصال
وساشنق المستعمرين بما امروا من حبال
بزنود آباني حفرت وجدهم هذا القنال
وشوارتي الحمراء تصرخ في دمي احم القنال
انا يا اخي العربي مهران وتحت يدي سلاحي
انا يا اخي لمصري قد اعددت نفسي للكفاح
الطامعون المعتدون سيذهبون مع الرياح
سيمزقون سيسحقون، سيشرون على بطاحي
سادافع الاوغاد عن وطني وعن حقي الصراح
وساكتب التاريخ بالشهداء بالدم بالجراح
بتراب مصر بنيلها الجاري عليها كالوشاح
لا بد من سحق الغزاة اذا هم نزلوا بساحي
ها هم اولاء.. هاهم اولاء
وفدوا كأرجال الجراد
البحر يلفظهم كجيفات على شط البلاد
والجو يطرهم كأوراق يعفرها الرماد
هات البنادق يا بني ويا ابنتي هاني العتاد
والى الخنادق حيث ينتظر الرفاق الى الجهاد
لن يعبروا... لن يعبروا
لن يعبروا ارضي وحولي امة تبغي الحياه
اطفالها ونساؤها وكهولها رفعوا الجباه
نهضوا يلبون الصريخ الى ملاقاة الطغاه
الموت للمستعمرين الموت يغشاهم لظاه
اني انا شعب هدير النيل يزخر في قواه
شعب تقدم للامام ولن تضل به خطاه
الارض والقطعان والاهرام مالئة رؤاه
وتجهم الافق الضحوك وارعفته القاذفات
وتدفق الابطال كالالغام تسقي الاغنيات
في بورسعيد .. في بورسعيد
في ذلك البلد المجيد
العرب طرا في صعيد
وقفوا كعملاق مديد
قدماه في صلب الحديد
قدم على الاطلنط والاخرى على شط الهنود
ويداه اطبقتا على عنق العدو على الوريد
في مصر في البلد السعيد
في مطلع الفجر الجديد
وتوقف الحق العنيد
الشيخ والطفل الوليد
ضفراً اكاليل الورود
على جراحات الشهيد
وتدافع الاحرار افواجاً كأمواج النشيد
يتمردون على القيود ويسخرون من الحشود
ويطهرون الارض من رجس البرابرة العبيد

« عبد الرحمن الكبالي »